Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
12 January. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

فنانونا يحصدون جوائز المهرجانات العربية

يكرمون في الخارج ويهمشون في الداخل

بغداد/أفراح شوقي

الجوائز والشهادات التقديرية التي حصدها فنانونا في العديد من المحافل العربية والعالمية، خصوصاً في العام المنصرم والأعوام التي قبلها، غدت علامة فارقة لتلك النتاجات الفنية التي اتسمت بالابداع والتألق والنكهة العراقية المميزة. لكن حاصدي تلك الجوائز وأعمالهم ظلوا يشكون التهميش وعدم اهتمام الدولة بهم.

(أخيرة المدى) حاورت بعضاً من هؤلاء وكانت اول المتحدثين د/ عواطف نعيم معاونة مديرعام دائرة السينما والمسرح والتي بدأت كلامها بالقول: مازال فنانونا وخصوصاً الشباب منهم يحصدون الجوائز في الخارج، لكن الدولة ومفاصلها غافلة عنهم، وعام ٢٠٠٩ كان عاماً حافلاً بالابداع والجوائزبالنسبة لفناني المسرح، وكذلك أعضاء الفرقة القومية للتمثيل. مثلا الفنان عزيز خيون كرم في مهرجان القاهرة الدولي مع أسماء كبيرة في المسرح العربي لكن جائزته لم يحتف بها في الداخل!الا يحق للفنان ان يكرم في بيته؟ ولماذ تحتفي بعض المؤسسات الثقافية عندنا بالأموات وتنسى الأحياء منهم؟ وطرح د.هيثم عبد الرزاق اشكالية التهميش الثقافي الذي يعانيه المثقفون والمبدعون في البلد، خصوصاً أصحاب المشاريع الفنية الابداعية. واستشهد بمسرحية (الظلال) من اعداده واخراجه والتي دعت الى التسامح والتصالح مع الذات والغير في اشارة واضحة للواقع الحالي، لكنهاعرضت عرضاً يتيماً في الداخل في حين تم عرضها في الكثير من الدول العربية والعالمية، وكتبت عنها أكثر من ١٨ مقالة في الصحافة هناك. وتطرق عبد الرزاق الى موضوعة حصول الكثيرين على جوائزبغير استحقاق ولكنها جاءت عبر علاقاتهم بالمسؤولين، وهو مايمكن تسميتها بالجوائز السياحية، وكذلك سوء اختيار اللجان المختصة في ذلك والتي مارست احياناً عملية التضليل الثقافي في اختيار أعمال قديمة للمشاركة في المسابقات في حين ان المطلوب هو اشتراك الاعمال الجديدة فقط. أما الفنان الشاب انس عبد الصمد والذي سبق ان نالت المسرحية التي شارك بها (حلم في بغداد) على جائزة افضل عرض مسرحي في اليابان وضمن مهرجان طوكيو الدولي، وهي مسرحية لفرقة مسرح المستحيل ومن انتاج مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، فقال: ان الفرق العراقية هي أكثر الفرق التي تحصل على الجوائز في المحافل العربية تبعاً للالتزام والابداع الذي يتميز به المنجز الفني العراقي، لكن هناك عدم اكتراث مقصود في الاحتفاء بالفائزين، وعزا عبد الصمد ذلك الى غيرة البعض من المسؤولين من تلك الاعمال، واحتمالية ان تنافسهم من قبل المؤسسات الفنية، والأخطر من ذلك هو توجيه عقوبة الانذار الينا من قبل دائرة السينما والمسرح بعد ان شكونا عدم منحها أية جائزة تقديرية من قبل الدائرة لأسباب شخصية بحتة!! وهي حالة تحد من الابداع والنشاط الفني للفنان العراقي. وايدت الفنانة فائزة جاسم ماذهب اليه زملاؤها الفنانون واستغربت من عدم اهتمام الحكومة بالفنان العراقي وما يحصده من جوائز ترفع اسم العراق عالياً وقالت: كنا سفراء لبلدنا هناك ونقلنا هموم شعبنا الى العالم العربي والعالمي، لكن الحكومة تبدو كأنها غير معنية بالأمر، رغم اننا نعرف ان الفنان والسياسي في خندق واحد، لكن يبدو ان الحكومة في واد ونحن في واد اخر. ففي المغرب حصلنا على ثلاث جوائزمن لجنة التحكيم عن عمل (أسيا تذهب الى المدرسة) لكن عندنا لا يلتفت اليه أحد.

في جودة الحياة.. فرنسا الاولى عالمياً وتونس عربياً

موسكو/ الوكالات

وضعت مجلة (الحياة العالمية) الأميركية تونس في المرتبة الأولى عربياً من حيث جودة الحياة وبحسب تصنيف المجلة، حصلت تونس على المرتبة الأولى عربياً بـ٥٩ نقطة تليها الأردن بـ٥٥ نقطة. ويهدف التصنيف الذي يستند إلى إحصائيات المنظمات الوطنية والدولية وتقارير مراسلي المجلة، لتقديم النصح للمتقاعدين الأميركيين ومساعدتهم في تحديد مستوى الحياة لوجهات سفرهم حول العالم. وتعتمد المجلة في قياسها لمؤشرات "جودة الحياة" على عدة عوامل منها تكاليف المعيشة ويحصل على ١٥٪ من حجم المؤشر، والثقافة والترفيه (١٠٪)، والوضع الاقتصادي (١٥٪)، والوضع البيئي (١٠٪)، وواقع الحريات (١٠٪)، والوضع الصحي (١٠٪)، ومستوى البنية التحتية (١٠٪)، والمخاطر والأمان (١٠٪)، والمناخ (١٠٪).

وحصلت الكويت في التصنيف على ٥٥ نقطة، يليها لبنان بـ٥٤، والمغرب بـ٥٤، ثم البحرين بـ٥٤ وسورية بـ٥٣ نقطة. ونالت قطر ٥٢، ومصر ٥١، والإمارات ٥٠، والجزائر ٥٠، وليبيا ٤٨، وعمان ٤٥، والسعودية ٤٥، والعراق ٤٥، وموريتانيا ٤٥، وجيبوتي ٤٠، والسودان ٣٣، واليمن ٣٣، والصومال ٣٠ نقطة. واحتلت فرنسا المرتبة الأولى عالميا في هذا التصنيف للمرة الخامسة على التوالي متقدمة على استراليا. وجاءت سويسرا في المرتبة الثالثة وألمانيا في المرتبة الرابعة فيما شغلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة السابعة.

في أربيل.. افتتاح مهرجان فني كبير

أربيل / الوكالات

في إطار الموسم الثقافي والفني والتربوي للمديرية العامة للنشاطات الرياضية والكشافة والفنية في اقليم كردستان، انطلقت بمدينة اربيل، فعاليات المهرجان الفني لمديريات التربية في اقليم كردستان.

وتشمل النشاطات الفنية لهذا المهرجان الأناشيد والفنون التشكيلية والمسرح والشعر وتشارك فيها مديريات التربية في عموم اقليم كردستان.

وافتتح محافظ اربيل المعرض التشكيلي المشترك لمديريات التربية في الاقليم والذي ضم العديد من اللوحات التشكيلية لطلبة المدارس.

وقدمت في اليوم الأول الفرق الفنية في كركوك وأربيل وخانقين وكرميان مقطوعات من الأناشيد الوطنية وأغاني فولكلورية.

ومن المقرر ان تستمر نشاطات المهرجان لغاية ٢٠١٠/١/١٦.

وقفة

المرأة والرجل والآخرون!

عامر القيسي

بعد سلسلة من القرارات الموجهة ضد المرأة منذ نعومة اظفارها كما يقال وحتى عضوات بعض مجالس المحافظات مرورا بالوسط الجامعي فاني اقترح لزيادة الطين بلّة على بعض المسؤولين اصدار وتنفيذ مجموعة من القرارات التي تكمل المسبحة حسب مثلنا الشعبي. فعلى المسؤولين عن المتنزهات العامة مثل الزوراء ان يحددوا يوما للمرأة وآخر للرجل وعدم السماح بيوم عائلي لان الاختراقات عادة ما تكون تحت هذه التسميات ويحدث فيها اكثر مما (يحدث) في مدارس الاختلاط والتي لاترضي تقاليدنا. واقترح من باب الشيء بالشيء يذكر ان تفصل الطالبات عن الطلاب في الجامعات، فهل من المعقول ان تسمح قيمنا وتقاليدنا بأن تجلس طالبة مع طالب لاحتساء الشاي في كافتريا الجامعة أو لمراجعة المحاضرات (اعوذ بالله)! واستكمالا لتوجهاتنا الديمقراطية الحافلة بالمصائب علينا ايها السادة ان نفتح بابا لدخول عضوات مجالس المحافظات هي غير الباب التي يدخلها السادة الاعضاء لكي تسير الامور كما ينبغي ويستطيع المجلس ان يحل كل المشكلات الحياتية للمواطن بمجرد حل هذه القضية الشائكة القادمة الينا من بلاد الافرنج! ولنكن اكثر انسجاما مع انفسنا علينا ان نحول اجتماعات مجلس النواب الى اجتماعات تدار بالدائرة التلفزيونية المغلقة في صالتين منعزلتين من اجل الاسراع باتخاذ القرارات والتخلص نهائيا من المجاملات، واذا طبقنا هذا على البرلمان والجامعات ومجالس المحافظات فلماذا تبقى الموظفة بعيدة عن هذه التوجهات الحضارية الديمقراطية من دون منازع، فالمناضد المتقابلة بين الموظفين والموظفات تعرقل عمل الدولة في بناء نفق تحت نهر دجلة يربط الكرخ بالرصافة، بما تخلقه هذه التقابلات من انشغالات لاتتلاءم مع تقاليدنا الشرقية العميقة الجذور، ولكي لايعتب احد على احد سنفتح كل الابواب لهذا الاتجاه ليتمدد افقيا وعموديا لكي نكون منسجمين مع انفسنا ومع تقاليدنا، فلا نسمح مثلاً للمرأة والرجل معا بالصعود الى سيارة الكيا فهي اشبه بالغرفة المغلقة الكثيرة النوافذ ولا نريد حدوث اية اسقاطات لهذا الموضوع الذي سينسي المرأة والرجل معا الهدف الاساسي من ركوبهما سيارة الكيا!والشيء نفسه نقوله عن سيارات الاجرة الخصوصية وعن الوفود الرياضية التي تشارك في المحافل الرياضية الدولية، والحذر الحذر من تعيين سفيرة لنا في بلاد الله الواسعة لئلا يضحك الخلق علينا جرّاها ويختصم!!

ولكي نكون اكثر انسجاما مع انفسنا وعقولنا الجبارة المبدعة والمبتدعة والرائدة علينا صراحة ان نمنع منعا باتا مراجعة المرأة المريضة لاي طبيب مهما عظم السبب وكانت النتائج، فليس من تقاليدنا العريقة ان يشفي الرجل المراة ولا ان تشفي المرأة الرجل. فهل من المعقول ان يمسك الرجل يد المرأة ليعد عليها نبضات قلبها التي قد تكشف اسرارها!

علينا من دون تردد ان نفصل المرأة عن الرجل تماما لنبعث برسالة شفافة للعالم أجمع عن مدى تحضرنا وتوقنا لان نلحق بركب العالم والامم المتحضرة وان نلغي من رؤوسهم، المتخمة بالحقد علينا، الافكار التي تضعنا عادة في مصاف الامم المتخلفة التي تمارس اشد انواع التمييز النوعي (الجندر) ومن اننا لانفهم في (الرايحة والجاية) او اننا من مناصري المثل الشعبي (اكعد بالشمس حتي يجيك الفي).

كلا ايها السادة فنحن نسعى للشمس سعيا حثيثا ولكن من طريقين احدهما للنساء وثانيهما للرجال!

اعتذر صراحة من منظمات حقوق الانسان والمدافعة عن المرأة ومناصرتها، ولكني لا أستطيع الان اكون منسجما مع تقاليدي وعاداتي التي نسيها اجدادي حتى!!

والسلام عليكم.